استوى الماء والخشبة والنصب ههنا حتى يكون ما قبلها فعلا كاستوى او معنى فعل نحو مالك
وزيدا فلانا فيه معنى ما تصنع وما تلابس وكذا حروف النداء اعلم ان النداء مصدر ناديت
نداء ومناداة وهو بكسر النون وضمها تشبيها بالاصوات مثل الفروج والدعاء وهمزته
منقلبة عن الواو لانه من ندائية ومنه الندوة وهو الموضع الذي يجتمعون فيه فينادي
بعضهم بعضا وهي خمسة احدها يا وهي يستعمل للبعيد والقريب وهي اكثرها دورا في
الكلام لان الصوت لم يستوا بها والثانية ايا والثالثة هيا وهو يستعمل للبعيد لكثرة حروفها
وهي في الاصل ايا ابدلت الهاء من الهمزة كما ابدلوها في هرقت اصله ارقت والرابعة
اي وهي للتوسط بين البعيد والقريب وهي مقلوبة في اللفظ عن [illegible] والخامسة الهمزة بعينها
وهي للتقريب لان الصوت فيها لا يمتد فتختص بما لا يحتاج الى مد الصوت به بل لمجرد التنبيه
وتنصب المنادى اذا كان مضافا نحو يا عبد الله فان قيل لم بني وهو واقع الضمير اذا
كان مقصودا بالنداء كالاسم المفرد قيل ان المضاف والمضاف اليه اسمان في الحقيقة
فلا يمكن ايقاعهما موقع الضمير لانه مفرد او مضارعا للمضاف نحو يا خيرا من زيد
قوله وهو مرفوع بانه مبتدأ او خبره كل اسم متعلق به اي بذلك الاسم شيء وهو فاعل نحو
وهذه الجملة يجوز ان يكون صفة للمضاف والمضاف اليه هو من تمام معناه اي معنى
ذلك الاسم وهذه الجملة اسمية في محل الرفع على الوصفية بشيء ويحتمل ان يكون في محل
النصب على الحالية من شيء وقد وقع في بعض النسخ وهو من تمام معناه في يكون
جملة اسمية منصوبة المحل على الحالية من شيء لتعلق والجار والمجرور فيه متعلق من زيد
وهو مجرور المحل لاضافة تعلق اليه اضافة المصدر الى الفاعل ومفعول فعل نحو
ونكرة معطوفة على مضافا مثاله كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فان قيل ما نصب

٢٣

ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام مفيد والمفتوحة لا تفيد حتى يكون
ما قبلها فعل ليبلغ او اسم كقولك حق ان زيدا منطلق وتفتح بعد لو نحو لو انك
جئتني لاكرمتك انما فتحت بعد لو لان اذا كانت مختصة بالفعل اقتضى ذلك
فاعلا والفاعل لا يكون الا مفردا وتفتح ايضا اذا وقعت بعد لولا لان
ما بعد لولا مبتدأ محذوف لا يكون الا مفردا فاذا قلت لولا ان زيدا منطلق
لكان كذا فكانك قلت لولا انطلاق زيد ولهذا تفتح اذا كانت واقعة بعد
علمت وبعد اخواتها نحو ظننت وحسبت لانك اذا قلت علمت ان زيدا عالم
لانك قلت علمت علم زيد حاصلا الا انهم تركوا ثاني المفعولين مع ان لطول
الكلام وصلته فلما حذف الثاني لم يبق الا الاول وهو مفرد فلزم الفتح بعد
علمت واخواتها وكذلك اذا كانت مضافة اليها نحو عجبت من وقت
انك جالس لوجوب كون المضاف اليه مفردا فان ادخلت اللام في خبرها
كسرت كقوله تعالى انك والله يعلم انك لرسوله لان علمت صار متعلقا اي كان
عملها باطلا لفظا فتدخل ما الكافة على جميعها فتكفها اي تمنعها عن العمل
كقوله تعالى انما الله اله واحد وانما منع هذه الحروف عن العمل لزوال مشابهة بها
الفعل بدخول ما قاعدة اعلم ان ما في انما تسمى كافة فقط اذا دخلت على
الجملة الفعلية نحو انما يخشى الله من عباده العلماء وتسمى ايضا كافة
قاعدة اخرى وقد تخفف المشددة منها فيبطل عملها عند الجماهير كقوله تعالى ... ان لعنت الله على الكاذبين وكقوله تعالى
ولكن الشياطين كفروا قاعدة اخرى اسم محل اسم ان وان بعد الخبر جاز
فيه الرفع على الابتداء والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين

اذا عطف اسم على

Copyright © King Saud University